القاموس قال اثبت النبي صلعم وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال
يقول ابن آدم مالي مالي يعني بعبرة نسبة المال اليه دون ما يقتنيه كذا قيل
هل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
او تصدقت فامضيت اي بقيت للاخرة رواه مسلم وغيره كذا في
عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل
امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وصححه الفتنة ههنا
ما يوقع احدا في الضلالة والمعصية كذا في المفاتيح الثاني في السبعة
المذكورة نصائح ومواعظ على سبيل العموم ايات اما يدل منها
او خبر محذوف او موقوفة لما مر ويجوز ان يكون في خبر النصائح
وقد سبقت معانيها فتذكر فاذكروني بدل من آيات او خبر
محذوف والمعنى فاذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب واشكروا لي
ما انعمت به عليكم ولا تكفرون بجحد النعم وعصيان الامر كذا ذكره
القاضي وذكر في التفسير الكبير اعلم ان الله تعالى كلفنا في هذه
الاية بامرين الذكر والشكر اما الذكر فقد يكون باللسان وقد يكون
بالقلب وقد يكون بالجوارح فذكرهم اياه باللسان ان يحمدوه ويمجدوه
ويقرؤا كتابه وذكرهم اياه بقلوبهم على ثلثة انواع احدها
ان يتفكروا في الدلائل الدالة على ذاته وصفاته ويتفكروا في المخلوقات

عن

عن الشبه القادحة في تلك الدلائل وثانيها ان يتفكروا في
الدلائل على كيفية تكاليفه واحكامه وامره ونواهيه ووعده
ووعيده وثالثها ان يتفكروا في اسرار مخلوقات الله تعالى
حتى يصير كل ذرة من ذرات المخلوقات كالمرآت للجلوة الحاذية
لعالم القدس فاذا نظر العبد عليها انعكس شعاع بصره منها الى
عالم الجلال وهذا المقام مقام لا نهاية له واما ذكرهم بجوارحهم فهو
ان يكون بجوارحهم مستغرقة في الاعمال التي امرنا بها خالية عن الاخلال
التي نهينا عنها وعلى هذا الوجه سمى الله تعالى الصلوة ذكرا بقوله
فاذكروني متضمنا جميع الطاعات فلهذا روى عن سعيد بن جبير انه
قال اذكروني بطاعتي فاجعله حتى يدخل الكل فيه اما قوله اذكركم
فلابد من حمله على ما يليق بالمواضع والمناسب في هذه الاية عبارات
الاولى اذكروني بطاعتي اذكركم برحمتي الثانية اذكروني بالدعاء
اذكركم بالاجابة والاحسان وهو بمنزلة قوله ادعوني استجب لكم
الثالثة اذكروني بالثناء والطاعة اذكركم بالثناء والنعمة
الرابعة اذكروني في الخلوات اذكركم في الخلوات الخامسة اذكروني في
الرخاء اذكركم في البلاء السادسة اذكروني بطاعتي اذكركم بعفوي
السابعة اذكروني بالمجاهدة اذكركم بالهداية الثامنة اذكروني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)